[230] فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول ا صلى ا عليه وآله فقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق. مثله في اسد الغابة ج 2 ص 332 وجامع بيان العلم لابن عبد البر ص 71. وفي اسد الغابة في عنوان عبد ا بن عمرو (1) " عن مجاهد بن جبر المخزومي قال: أتيت عبد ا بن عمرو فتناولت صحيفة تحت مفرشه، فمنعني: قلت: ما كنت تمنعني شيئا ؟ قال: هذه الصادقة فيها ما سمعت من رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ليس بيني وبينه أحد، إذا سلمت لي هذه، وكتاب ا، والوهط فلا أبالي على ما كانت الدنيا ". (الوهط كرم له من أبيه). الثالث: مصحف فاطمة عليها السلام جاء ذكره في غير موضع من كتاب بصائر الدرجات وغيرها كما في البحار. _____ (1) قال الجزرى في أسد الغابة: أسلم قبل أبيه وكان عالما فاضلا قرء القران والكتب المتقدمة - الى أن - روي عن رجاء بن ربيعة أبي اسماعيل الزبيدى مولاهم الكوفى قال: كنت في مسجد الرسول صلى ا عليه وآله في حلقة فيها أبو سعيد الخدرى وعبد ا بن عمرو، فمر بنا حسين بن على عليهما السلام فسلم، فردا القوم السلام فسكت عبد ا حتى فرغوا، رفع صوته وقال عليك السلام ورحمة ا وبركاته، ثم أقبل على القوم فقال: الا اخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قالوا: بلى، قال: هو هذا الماشي، ما كلمني كلمة منذ ليالى صفين ولأن يرضى عنى أحب إلى من حمر النعم، فقال أبو سعيد: الا تعتذر إليه ؟ قال: بلى، قال: فتواعدا أن يغدوا إليه قال: فغدوت معهما، فاستاذن أبو سعيد فأذن له، فدخل له، فدخل ثم استأذن لعبد ا فلم يزل به حتى أذن له فلما دخل قال أبو سعيد: يا ابن رسول ا إنك لما مررت بنا أمس - فأخبره بالذى كان من قول عبد ا بن عمرو - فقال الحسين: أعلمت يا عبد ا أني أحب اهل الارض الى اهل السماء ؟ قال: إي ورب الكعبة، فقال: فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين فوا لأبي كان خيرا منى، قال: اجل ولكن عمرو شكانى الى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا إن عبد ا يقوم الليل ويصوم النهار، فقال لى رسول ا صلى ا عليه وآله: يا عبد ا صل ونم وصم وأفطر، وأطع عمرا. قال: فلما كان يوم صفين أقسم علي فخرجت أما وا ما اخترطت سيفا، ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ". وقال " شهد مع أبيه صفين وكان على الميمنة قال له أبوه: اخرج فقاتل، فامتنع فقال له أبوه ألم يكن آخر ما عهد اليك رسول ا صلى ا ليه وآله أن أطع أباك، قال: اللهم بلى، قال: فإني أعزم عليك أن تخرج فخرج وندم بعد ذلك فكان يقول: مالى ولصفين ولقتال المسلمين لوددت أني مت قبله بعشرين سنة، وقيل إنه كان يقول: ما كان رجل أجهد منى، رجل لم يفعل شيئا من ذلك. وقيل: إنه كانت الراية بيده

وقال: قدمت منزلة أو منزلتين ". _____